

تدخلات جمالية من أجل العدالة الاجتماعية عبر المنطقة المغاربية

مؤتمر المعهد الأمريكي للدراسات المغاربية (AIMS)

من 9 إلى 10 جانفي/يناير بتونس

بمشاركة حسن دارسي، لميس سعدي، سلمى وسفيان العويسي

يعتزم مؤتمر المعهد الأمريكي للدراسات المغاربية (AIMS) لسنة 2025 دعوة الفنانين(ات) والنقاد (الناقداً) والباحثين(ات) من أجل التفكير حول تقاطعات الفن والعدالة الاجتماعية عبر المنطقة المغاربية في القرن الواحد والعشرين.

بتاريخها النضالي الطويل للانعتاق من أشكال الهيمنة الأجنبية والمحلية على حد سواء، كافحت التدخلات الجمالية في المنطقة المغاربية لإيجاد تمثيل لها وتداول في المجال العام. برز مؤخرا الفن والسينما الأمازيغيان كمدونة غزيرة ذات ماض غني تاريخيا؛ وأبدى المواطنون(ات) المغاربيون(ات)، في العصر الحديث، ميلا متزايدا إلى اعتبار أن تداول الثقافة والتعبيرات الإبداعية يتم "من الأسفل". هذا أيضا يستند إلى تقليد راسخ قوامه الجمع والتعايش بين المساعي الفنية كالنسيج والحليّ والخطّ على سبيل المثال، والتي تعود جذورها إلى أشكال مبكرة من التعبيرات الاجتماعية والثقافية.

مقترحا يتمثل في استكشاف تدخلات محلية، وطنية وعبر وطنية جديدة ترمي إلى تحقيق الإنصاف والنفاز والمشاركة وضمان الحقوق في المنطقة المغاربية. الدعوة موجّهة للورقات البحثية التي تركز بشكل خاص على التدخلات الجمالية من أجل العدالة الاجتماعية وتفتح على مجموعة من الاستكشافات لـ "التقاطعات الفنية/الإنسانية/الاجتماعية/المكانية/الزمانية/ كثنابكات [متعددة الإختصاصات]" (موندل و رايس).

ولئن كان الالتزام الفكري والفني، في الأصل، يركز على الحقوق السياسية والتعبير السياسي، فإن نظرية العدالة الاجتماعية توفر عدسة أوسع وتشمل درجة إضافية من النضال الحقوقي. ومن أجل ذلك، نحن نصبو إلى ترسيخ المؤتمر في مبادئ العدالة الاجتماعية القائمة على تفحص الجهود الساعية لتحقيق النفاذ والإنصاف على المستوى الجماعي، وبالنظر إلى الفرد كفاعل للتغيير الاجتماعي.

وعلى هذا النحو، يطمح المؤتمر إلى تعزيز التعاون بين الفنانين(ات) والناشطين(ات) والباحثين(ات)، ووضع الإصبع على التحديات والفرص التي يواجهها الفنانون(ات) والمنظمات الفنية الناشطة في المجال العام.

تشمل التدخلات الجمالية التي نود دراستها من حيث علاقتها بأفكار ومثُل العدالة الاجتماعية: الأدب والسينما والفنون البصرية وفنون الأداء والموسيقى والموضة. علاوة على ذلك، نهدف إلى التركيز على الأعمال التي تسعى لبثّ الوعي وإدانة الانتهاكات، والبناء حول المكان والمجتمع، وتحفيز الأفراد على التحرك من أجل التغيير الاجتماعي. هدفنا يتمثل في سبر مكانة الفن والثقافة، ودورهما في توسيع التعددية والنفوذ، وتسليط الضوء على منطقة مغاربية متزايدة الحرية والإبداع.

تشمل الأسئلة التي نود من المشاركين(ات) تناولها، على سبيل الذكر لا الحصر:

- ما هي أبعاد التدخلات الجمالية من أجل العدالة الاجتماعية: ما هو نطاقها، أين تقع، هل هي مؤقتة أم دائمة، وإلى أي درجة كانت/ما تزال عامة وبالإمكان النفاذ إليها بسهولة؟

- ما هي المسؤولية الاجتماعية للفنان(ة) و / أو المثقف(ة)، إن وجدت؟

- إلى أي درجة يلعب التمثيل الذاتي دورا في التدخلات الجمالية الرامية إلى تكريس العدالة الاجتماعية؟ وكيف يتصدى التمثيل الذاتي للرقابة الذاتية؟

- ما هو سياق وأثر الظهور المتزايد للسينما المغاربية وتكريسها على الساحة العالمية؟

- هل لعبت التدخلات الجمالية دورا في أعقاب الكوارث البيئية الأخيرة في ليبيا والمغرب؟

- كيف يتفاعل الفنانون(ات) المغاربيون(ات) مع القضية الفلسطينية؟ وما هي تصوّراتهم(ن) لمسألة التضامن وكيف يعبرون(ن) عنها؟

- ما هي الشبكات والروابط الحية القائمة بين الفنانين(ات) المغاربيين(ات) والمبدعين(ات) الثقافيين والنشطاء؟ وكيف تختلف هذه الروابط، من حيث النطاق والجمهور والنوايا، عن المبادرات المتاحفية (على غرار إحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف سنة 2011 ومتحف محمد السادس في الرباط سنة 2014) والفضاءات المُدشّنة في الأونة الأخيرة (مثل متحف الفن الحديث والمعاصر MAMO بوهران)؟

سينعقد المؤتمر بالعاصمة تونس، في مقر مركز الدراسات المغاربية (CEMAT)، برعاية المعهد الأمريكي للدراسات المغاربية (AIMS) وسيكون حدثاً مفتوحاً للعموم. سيتم توفير غرف فندقية ووجبات على ذمة كافة المشاركين(ات) في المؤتمر، كما ستتم تغطية تكاليف السفر لجميع

الباحثين(ات) العاملين(ات) حاليا في المؤسسات الشمال إفريقية. يمكن تقديم الأوراق البحثية باللغات العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية. وقد يُطلب من الحاضرين(ات) في المؤتمر المشاركة في بودكاست *Maghrib in Past and Present*. كما سيتم اختيار عدد من المشاركين(ات) في ما بعد لدعوتهم(نّ) للمساهمة في نسخة خاصة من مجلة *The Journal of North African Studies*.

الرجاء إرسال ملخص بحث من 200 إلى 300 كلمة بحلول 1 جوان/حزيران 2024 على العنوان الإلكتروني التالي:

aims2025tunis@gmail.com

تتكون اللجنة المنظمة من
كلوديا إسبوزيتو Claudia Esposito،
لورا ريك Laura Reeck،
رانيا سعيد Rania Said.